Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

عقد اللآلى فى الرد على أبى حامد الغزالى

للإمام يحيى بن حمزة بن على العلوى (ت ٧٤٩ هـ)

يسّر وأعن يا كريم

سبب تأليف الرسالة .

٦٨ و / الحمد لله القيوم ، الذى أنطق لسان البرهان ، وأفصح له بلسان التوحيد ، وأذعن له بحقائق العرفان ، وفتق أغشية الأفئدة ، بإفهام الأفهام ، وجعلها حاكمةً بقضايا العقول ، والصلاة على المبعوث بالتكميل والإتمام ، والمؤيد بالبراهين الباهرة والإيضاحات الظاهرة واضحات الأعلام ، وعلى آله الطيبين ، أنجم العلوم الزاهرة ، وبحار الحكم الزاخرة ، ورضى الله عن الصحابة السابقين الى الخيرات ، الفائزين بقصْب السبق من الأعمال الصالحات .

وبعد فورد علينا من جهة الشيخ الحبيب بهاء الدين الهرد بن حسان ، مسألة [1] فى الألطاف ، ذكرها الشيخ العالم أبو حامد الغزالى ، فى كتاب «الاقتصاد» [2] يزعم أن الألطاف غير واجبة على الله ، تعالى ، على مذهبه ، فى وجوه الأفعال ، وأن الأحكام الشرعية من التحسين والتقبيح ، والوجوب والندب والكراهة والإباحة ، كلها أحكام شرعية ، وأن العقولَ غير قاضية بحكم أصلاً ، وإنما مستندها الشرع .

فلا جرم ، قالوا على هذا : إنه لا يجب على الله واجبٌ ، فاعتاص عليه فهمَ مراد الغزالى ؛ لكونه مخالفاً لمذهب أهل العدل من أئمة الزيدية والمعتزلة ، فطلب منا حلَّ ٦٩ و / مقفلها ، وكشف مشكلها وتبيين معضلها ، وتفصيل أسرارها ، مخافة أن يغترَّ بمذهبه جاهلٌ / أو يميل إليه مشوش العقل ، عن الصواب عادلٌ ؛ لأنه ربما روَّج مذهبَه ترويجاً وقرنه بالأدلة ، ومهده تمهيداً ، فصار كسرابٍ بقيعة ، يحسبهُ الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً .

---

(١) فى الأصل : مسلم

(٢) انظر الغزالى : كتاب الاقتصاد فى الاعتقاد ، ص ١٤٨ حتى ص ١٥٩ طبعة الجندى ، القاهرة .